ما شاء الله

وقدر في مجرة الفلك مجراه • فهو يجري لمستقر لصعوده
لا ينحرف عنه الزهو ولا يتعداه • حتى اذا اشرف ضيا
وجه النهار بمحو وفي جدواه • واذا ارتفع فاضت
اشعة انواره فاتضح من النهار ضحاه • ثم لا يزال
يرتفع الى ان يبلغ من مراقي الارتفاع غاية سيره
ومداه • ثم ينحط من اعلى ذروة مجد مرقاه • في مخارق
مفارق ساقط مهابط مهاوي مهواه • حتى اذا سقط
في عين الحمية طما الظلام • على الجو يغشاه •
فعند ذلك ترى مصابيح النجوم للانام • كالاعلام
ليهتدي بها الساري في سيره وسراه • ويلتزم كل
نجم طريقه من وسط الدجنة لا ينحرف عنه ولا يسلك
سواه • فترى النجوم كمسامير من الذهب ركبت في لوح
من الحديد قد احكم جلاه • فكأن السما سرادق لازوردي
الصبغة تطلعت عيون الحور العين من كواه • او كأن
السما بساط فيروزجي نثرت دنانير المواهب فوق صفحة
ساحة ممشاه • ان في ذلك لاكبر العبر لمن تفكر في
صنع الصانع ومعناه • لخلق السموات والارض اكبر من

خلق

خلق بشر قطرة من ماء مهين سواه • ثم اجرى في سر الحركة
بعد السكون وفي ظلمة الاحشاء غذاه • ثم استخرجه
من ضيق المكان الى السعة والامكان وكفل به من مايته
ورباه • ولم تزل الحكمة تنميه والقوى تنشا فيه الى ان
بطشت يداه ودبت قدماه • حتى اذا ادرك مدارك
التمييز وتعلقت به وصفة التكليف والهمه
فجوره وتقواه • ذلك صنع الله الذي اتقن كل شي خلقه
واعطاه خلقه وهداه • المقدس عن ان يكون احد من خلقه
عادله او حاذاه • او عارضه او ناقضه او عانده او ناظره
او ضاهاه • سبحانه ما ابعده عن التاليف والتكييف
حاشاه حاشاه • استوى من غير حركة ولا اعتدا
ما اجله عن ذلك واسماه • احمده على ما صح من الانعام
واولى من الاكرام اذ لا محمود على الحقيقة الا اياه •
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا معبود
سواه • واشهد ان سيدنا محمدا عبده المصطفى ورسوله
النبي الذي اسرى به وقربه وناجاه • صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه واتباعه ومن احبه ووالاه • الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)